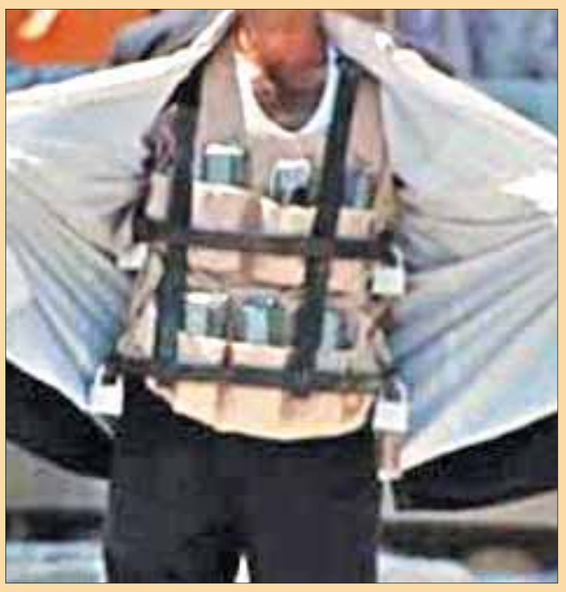

إشارات و شذرات

أليس لهذا الرعب من نهاية ؟!!

شهاب الدين المحمدي*

shab١٥@ymail.com

ـ إننا نعيش هذه الأيام في أوطاننا بلايا ورزايا وإرهاباً وأهوالاً وجرائم ورعبا لا ينتهي فلندع الله بقلوب مكلومة ونفوس ضارعة قائلين: "اللهم أمنّا في أوطاننا عامّة ويمننا خاصة".

ـ وبمرارة بالغة وصراحة واضحة ننامُ على فاجعة ونصحو على كارثة! ما الذي يحدث؟ كلنا نعلم ما الذي يحدث ... وبين العلم بالشيء وبما يحدث أهوالٌ ورزايا وآلام وأوجاع تنفتح ولا تنتهي بحسب تعبير الزميل/ عبدالرحمن غيلان، فهل تحوّل الربيع العربي إلى ربيع عبري وإلى صيفٍ حارق يحرق الأخضر واليابس فيذره كهشيم المحتضر وقاعاً صفصفاً لا ترى فيه عوجاً ولا أمتاً!

ـ ننام على تفجير قاتم في العراق ولبنان وليبيا ونصحو على أشلاء تتناثر في سوريا ومصر واليمن وهذا هو الإرهاب ذاته وعينه، ومصاصو الحرية الإنسانية لا يشبعون ولا يكتفون... بل يسفكون الدماء ويقتلون ... بل هم في رغبة جامحة ودائمة لمحو كل ما تبقّى من معالم الإنسانية والكرامة والعزة والحرية.

- وبين ما يحدث من كوارث إنسانية في بلاد الربيع العربي على وجه الخصوص وفي أغلب أوطاننا العربية والإسلامية على وجه العموم من فواجع ومواجع .. من قبل بشر لا يرعَوُون ـ الإرهاب سلوكهم وديدنهم ـ وإن تسمُّوا بأسماء إسلامية وادَّعوا الإسلام والإسلام منهم براء، هؤلاء الأشرار من شذّاذ الآفاق السفلة الحثالة القتلة المجرمين السفاحين أنصار الأبالسة والشياطين أصحاب النفوس الدنيئة التي تعمل ليل نهار على زرع عبوات القتل والتفجير والأحقاد والتدمير والإجرام والإرهاب والمناطقية والطائفية جنباً إلى جنب دون وخز من ضمير أو وازع من إيمان أو حتى قليل من أخلاقٍ، مع سبق الإصرار والترصد يوغلون في سفك الدماء وترويع الآمنين وإقلاق السكينة العامة وتفجير أنابيب النفط وقطع الكهرباء والإفساد في الأرض ـ وهلمَّ جراً ـ والآلام تتكاثر بحجم الآمال الموؤودة .

وختاماً نقول: بأي ذنب تزهق الأرواح وتقتل الأنفس وتسفك الدماء؟ أما أن للإرهاب أن ينتهي! وللقاتل أن يرعوي! وهل لهذا الليل المظلم الكالح من آخر؟! وهل ستتحول الآلام إلى آمال والمحن إلى منح؟ نسأل الله ذلك ونستمدُّ منه العون والتوفيق.

● مستشار وزارة الأوقاف والإرشاد.

في احتفال المولد النبوي بالمركز الثقافي المصري بصنعاء

العلماء:علينا أن نقتدي بأخلاق نبينا لإحلال السلام في مجتمعاتنا وإصلاح واقع الأمة

وليد المشيرعي

بمناسبة ذكرى مولد خير الخلق محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ..أقام المركز الثقافي المصري بصنعاء بالتعاون مع بعثة الأزهر الشريف بالجمهورية اليمنية احتفالية دينية رعاها سفير جمهورية مصر العربية لدى بلادنا د.أشرف عقل وحضرها عدد من مسؤولي وزارة الأوقاف والإرشاد وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي العرب والجالية المصرية.

وفي الاحتفال ألقى المستشار الثقافي للسفارة المصرية كلمة ترحيبية مرحباً اكد فيها على أهمية الاحتفال بذكرى مولد المصطفى سيد الخلق صلوات الله عليه وآله وضرورة الاستفادة من أخلاقه والعبر الجليلة من سيرته العطرة.

ثم ألقى أصحاب الفضيلة الشيخ/ جبري إبراهيم - مدير عام إدارة الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف اليمنية والشيخ/ محمد العيسوي - مستشار الوزارة والشيخ الدكتور/ محمد عويس رئيس بعثة الأزهر الشريف باليمن وعدد من أعضاء البعثة كلمات بالمناسبة أشاروا فيها إلى المعجزات الكونية التي وافقت ميلاد سيد الخلق الإرهاصات الغيبية ..

حيث نما الزرع ودرّ الضرع وشبعت الحيوانات ونمت الأموال وأضاء الكون وخمدت نار فارس واندك إيوان كسرى ونُكست الأصنام..بما يمثله ذلك من انتقال للبشرية من عصر الظلم والظلمات إلى عصر جديد من الحرية والانتصار لقيم الخير والعدل والمساواة.

كما تطرق العلماء الأفاضل إلى مكانة الرسول الكريم ومعجزاته ومآثره من القرآن والسيرة النبوية المطهرة ..

مؤكدين على أهمية الاقتداء بأخلاق الرسول الكريم لإصلاح الواقع الذي يعيشه العرب والمسلمون اليوم ..

وأشاروا إلى دور أمهات المؤمنين في نصرة سيد الخلق صلوات الله عليه وآله وسلم وأهمية السير على هدي الرسول عليه الصلاة وآله في إعطاء المرأة حقها الإنساني كشريكة للرجل في بناء الحياة .

وفي ختام الحفل ألقى السفير/ أشرف عقل – سفير جمهورية مصر العربية باليمن كلمة تحدث فيها عن مآثر ومناقب سيد الخلق وضرورة الاستفادة من أخلاق وحياة الرسول والتحلي بصفاته والسعي لإحلال السلام في مجتمعاتنا لنكون خير أمة أخرجت للناس.

وقد تخلل الحفل عدد من الفقرات الإنشادية من أعضاء جمعية المنشدين اليمنيين وفرقة أحباب طه للإنشاد التابعة لوزارة الثقافة نالت استحسان الحضور.

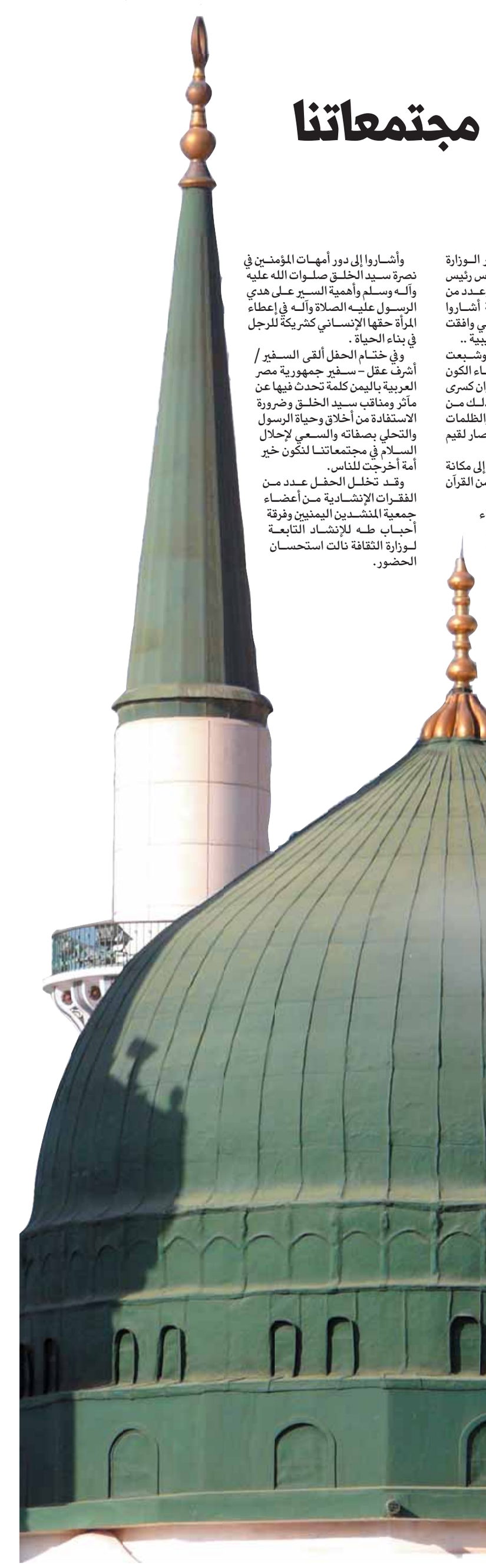

وقفات مع حياة النبي في شهر مولده

علي صلاح عبدالعزيز

لقد كان ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ميلاد أمة من جديد وتغيير وجهة العالم بأسره من ظلمات حالكة إلى نور مبين ومن ضلال إلى هدى ومن يتخبط تخبط عشواء إلى السير على طريق الله المستقيم قال تعالى "يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ، يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" 16 سورة المَائدَة.

ويعتبر بحق النبي صلى الله عليه آله وسلم أكبر جامعة تربوية في التاريخ البشري بأسره، فهو الأمي الذي علم المسلمين من أجل هذا فكل حركة من حركات النبي صلى الله عليه وسلم آله وكل موقف من مواقفه نعتبر دروساً عملية لنا في حياتنا.

فمن مواقفه في بيته صلى الله عليه وسلم أنه كان يعامل زوجاته ببساطة وتواضع فكما تقول السيدة عائشة رضوان الله تعالى عليها "كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمازحنا ونمازحه ويضاحكنا ونضاحكه حتى إذا كانت الصلاة كان لا يعرفنا ولا نعرفه وهي التي سئلت عن خلق زوجها فقالت " كان خلقه القرآن" أو كان قرآناً يمشي على الأرض.

ولم يكن النبي صلى الله عليه آله وسلم في بيته مستبداً برأيه يرى أن رأيه لا يناقش، بل كان النبي صلى الله عليه آله وسلم يستمع إليهن وإلى شكواهن ويأخذ برأي بعضهن إذا كان صواباً فهو الذي كان في الحديبية قد ساق الهدي معه هو والصحابة ولما حبسوا عن الدخول من البيت أمر أصحابه أن يذبحوا ما معهم حيث حبسوا ولكن الصحابة تباطؤوا بعض الشيء فدخل على زوجته أم سلمة غاضباً فقالت له يا رسول الله اخرج أنت واذبح أمامهم فلما فعل كذلك أسرع الصحابة فرادى وجماعات لتنفيذ الأمر حتى ينالوا شرف اتباع النبي صلى الله عليه آله وسلم ولم يكن يعنف ولا يضرب الوجه بل كان باشاً ضاحكاً معهم جميعاً بل كان صلى الله عليه آله وسلم يعمل بعمل أهله في بيته فكان يخسف نعله ويحلب شاته ويخيط ثوبه على عكس كثير من الرجال، الآن يرون أن في ذلك انتقاصا لرجولتهم مع أن أكثر الناس رجولة وهو الحبيب صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك، ومن مواقفه مع صحابته والناس أنهى لم يكن صلى الله عليه وسلم مpن هواة الزعامة ولا أن يسمع تصفيقاً له فهو الذي كان يقول وهو الذي لا ينطق عن الهوى "لا تطرونني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم إنما أنا عبدالله ورسوله" وهو الذي جاءه رجل ذات يوم ترتعد فرائصه بيديه فقال هون على نفسك "إنما أنا بن امرأة كانت تأكل القديد بمكة"، لم يكن يحب صلى الله عليه آله وسلم أن يكون مميزا بين الناس في مقعده، ما كان يجلس في مكان مرتفع مثلاً بل كان الداخل عليهم يقول وبقول يعرف النبي صلى الله عليه آله وسلم كان يكون غريباً مثلاً يقول أين محمد فيكم، وكذلك كان الحبيب صلى الله عليه وسلم يطبق مبدأ المساواة على الجميع فهو الذي أتاه سيدنا أسامة بن زيد ونحن نعلم مدى حب النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه من قبله عندما سرقت المرأة المخزومية فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يطبق عليها حد السرقة بقطع يدها فخاف أهلها أن يغيروا بها فقالوا من يشفع لنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختاروا أسامة بن زيد بن حارثة فلما كلم النبي صلى الله عليه آله وسلم في ذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً وقال له "أتشفع في حد من حدود الله يا أسامة والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها إنما أهلك من كان قبلكم كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد".

وهكذا تتعدد المواقف في حياة النبي صلى الله عليه وسلم التي يحتاج إليها الموجهون والمربون ينهلون من عذب مواردها ويبينون للناس أنه صلوات الله وسلامه عليه كان حقاً قدوة للناس جميعاً وصدق الله تعالى" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا"

طبتِ يا رسول الله حياً وميتاً في الأولين وفي الآخرين وصلى الله عليك ما دامت السموات والأرضين.